

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فليباشر ذلك بما يقتدى به من تسليكه وتأديبه وتسرع رغبته في هذا المقام ومن عناية تهذيبه والوصايا كثيرة ولكن لا تقال لمثله إذ هو معلمها وتقوى الله سبحانه وأعلمها وأعظمها والله تعالى المسؤول أن يرشدنا إليها وأن يجعل في كل الأمور اعتمادنا عليها بمنه وكرمه .

الصنف الخامس مما يكتب لأرباب الوظائف بالشام تواقيع العربان .

والذي وقفت عليه من ذلك مرسوم مكتب برقع تقدمه بني مهدي بالمجلس السامي بغير ياء كتب به لموسى بن حناس مفتتحاً بـأما بعد وهو .

أما بعد حمد الله تعالى الذي جمع على الطاعة الشريفة كل قبيلة وبسط على ذوي الإخلاص طلال نعمه الظليلة والشهادة بأنه الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له شهادة أخذها للتوحيد دليلاً والصلاة والسلام على سيدنا محمد ورسوله الذي اتخذ الله تعالى حبيبه وخليله وآتاه الدرجة الرفيعة والوسيلة وعلى آله وصحبه صلاة مباركة أصيلة فإن الأولى لتزكية القوم ترعى وذا الإخلاص ينجح له كل مسعى والجدير بالنعم من يجيب بالطاعة حين يدعى من سلك في الخدمة الشريفة مسلك الأسلاف وتجنب ما يفضي إلى الشقاق والخلاف فعند ذلك رفعنا مراتبه وضاعفنا مواهبه وأنرنا بالإقبال الشريف كواكبه وأجملنا مكاسبه وبسطنا في ربيع تقدمه بني مهدي كلامه ونفذنا أمره على طائفته قوله وإبرامه من أضحى مشكورا من كل جانب مجتهدا في المصالح وبلوغ المآرب من عرف بالأمانة فسلکها واشتهر بالصيانة فملكها وحاز أوصافا حسنة وسيرة نطق بها الألسنة وكان فلان هو الذي أضحى على عربانه مقدما ومن أكابرهم معظما